

450 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار الخروج من المنزل(الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فقد تقدم ذكر حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:00:19

يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت وتتحى عنه الشيطان فيقول له شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رواه ابو داود والترمذني وهذا ذكر يستحب للمسلم ان يوازن عليه كل مرة يخرج فيها من بيته - 00:00:35

ومما يستحب ان يقال ايضا عند الخروج من المنزل ما رواه ابو داود وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته قط - 00:01:00

الارفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ومن تأمل هذا الدعاء وجد موافقا للذي قبله في الغاية والمقصود - 00:01:16

فقوله في الحديث الاول هديت موافق لقوله في هذا الحديث اني اعوذ بك ان اضل او اضل وقوله وكفيت موافق لقوله او اظلم وقوله ووقيت موافق لقوله او ازل او ازل او اجهل او يجهل علي - 00:01:37

فيكون العبد بذلك متبعوا بالله مما يبعده من الهدایة والکفایة والوقایة ولا بأس لو ان العبد جمع بين هذين الدعائين وقول ام سلمة رضي الله عنها ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته قط - 00:02:02

الارفع طرفه الى السماء فقال وذكرت الدعاء يفيد مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة فيها من بيته وفي هذا دالة على اهمية مواظبة المسلم على هذا الدعاء في كل مرة يخرج فيها من منزله تأسيبا بالنبي صلى الله عليه - 00:02:25

وسلم وفي ذلك الخير والبركة والسلامة والغنية وقولها رضي الله عنها الا رفع طرفه الى السماء فيه دالة على علو الله على خلقه وان الرب العظيم الذي ندعوه ونسأله ونرجوه - 00:02:50

مستو على عرشه بائن من خلقه. كما قال سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش الرحمن فرفع الطرف الى السماء فيه ايمان بعلو الله كما ان رفع الرايدى الى السماء فيه ايمان بعلو الله - 00:03:09

قال حافظ المغرب ابو عمر ابن عبدالبر رحمه الله في كتابه التمهيد وهو بصدق ذكر الادلة على علو الله قال ومن الحجة ايضا في انه عز وجل على العرش فوق السماوات السبع - 00:03:28

ان الموحدين اجمعين من العرب والجمجم اذا كرهم امر او نزلت بهم شدة رفعوا وجوههم الى السماء يستغثون ربهم تبارك وتعالى وهذا اشهر واعرف عند الخاصة وال العامة من ان يحتاج فيه الى اكثر من حكايته - 00:03:45

لانه اضطرار لم يؤنفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. انتهى كلامه رحمه الله وايضا في رفع الطرف الى السماء دالة على اهمية استشعار مراقبة الله وانه سبحانه مطلع على عباده علیم بهم لا تخفي عليه منهم خافية - 00:04:06

وانا ازمه الامور بيده فما شاء كان وما لم يكن وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك الى اخره

الاستعاذه سبق بيان معناها - 00:04:29

وانها اعتقاد بالله والتجاء اليه وفي هذا الدعاء التجاء الى الله عز وجل بان يحمي العبد من ان يقع في شيء من هذه الامور المذكورة وهي ان يضل او يضل او ينزل او يظلم او يظلم او يجهل او يجهل عليه - 00:04:46

ومن المعلوم ان من يخرج من بيته لابد له في خروجه من مخالطة الناس ومعاشرتهم والناس اجناس واصناف ومعادن. واخلاقهم متفاوتة ومن يعاشرهم يخشى عليهم منهم ويخشى عليهم منه. فهذا محتمل وذاك محتمل - 00:05:08

والناصح لنفسه يخاف ان يتلى بسبب هذه المخالطة والمعاشرة بالعدول عن الطريق القويم والسلوك اقيم الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم وذلك قد يكون متعلقا بالدين بان يضل او يضل - 00:05:32

او متعلقا بامر الدنيا بان يظل او يظلم او متعلقا بشأن المخالفين والمعاشرين بان ينزل او ينزل او يجهل او يجهل عليه واستعاد من جميع هذه الاحوال بهذه الالفاظ البليغة والكلمات الواافية الدقيقة - 00:05:52

وقوله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل فيه تعود بالله من الضلال وهو ضد الهدایة وسؤاله تبارك وتعالى الاعاذة من الضلال متضمن طلب التوفيق للهداية وقوله ان اضل اي ان اضل في نفسي بان ارتكب امرا يفضي بي الى الضلال - 00:06:15

او اقترف ذنبا يجنب بي عن سبيل الهدایة وقوله او اضل اي ان يضلني غيري من شياطين الانس والجن الذين لا هم لهم الا اظلال الناس وصدتهم عن سوء السبيل - 00:06:38

وهذا فيه ان ظلال المرء قد يكون من نفسه الامارة بالسوء فتحرفه الى طريق الضلال وقد يكون بسبب اظلال شياطين الانس والجن له وقوله او ازل او ازل من الزلة وهي العثرة - 00:06:55

وذلك بان يهوي الانسان عن طريق الاستقامة ومن ذلك قوله زلت قدم فلان اي وقع من علو الى هبوط ويقال طريق مزلة اي تزل عليها الاقدام ولا تثبت والمراد هنا الوقوع في الذنب من حيث لا يشعر تشببها بزلة الرجل - 00:07:13

وقوله ازل اي من نفسي وقوله ازل اي ان يوقعني غيري في الزلل وقوله او اظلم او اظلم من الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه وقوله او اظلم اي نفسي بايقاعها في الخطأ وجرها الى الاثم - 00:07:37

وغيري بان اعتدي عليه او اتصرف في ملكه بغير حق او انا له بشيء من الاذى والسوء وقوله او اظلم اي ان يظلمني احد من الناس في نفسي او مالي او عرضي - 00:08:00

وقوله او اجهل او يجهل علي من الجهل وهو ضد العلم وقوله اجهل اي افعل فعل الجهل. واشتغل في شيء لا يعنيني او اجهل الحق الواجب علي وقوله او يجهل علي اي ان يجهل غيري علي بان يقابلني مقابلة الجهلاء بالسفاهة والواقحة - 00:08:17

سباب ونحو ذلك ومن سلم من الغلط مع غيره في شيء من هذه الخصال ومن ان يغلط عليه غيره في شيء منها فقد عوفي وعوفي الناس منه فالحديث فيه التعمود من هذه الامور من طرف متعود نفسه ومن طرف الناس الذين يلقاهم ويحثوك بهم - 00:08:42

وقد كان بعض السلف يقول في دعائه اللهم سلمني وسلم مني ومن كان هذا شأنه سالما من شر الناس والناس سالمون من شره فهو على خير عظيم الحاصل ان هذا دعاء عظيم ينبغي على المسلم ان يحافظ عليه كل مرة يخرج فيها من بيته - 00:09:08

ليكون ملتجأ الى الله معتصما به سبحانه من ان يناله شيء من تلك الامور ثم عليه مع هذا الالتجاء ان يأخذ بالأسباب فيحذر اشد الحذر من الضلال والزلل والظلم والجهل - 00:09:33

فيكون بذلك جاما بين فعل الأسباب والاستعانة عليها بالله سبحانه وتعالى ثم ان التوقيت للمجيء بهذا الدعاء توقيت في غاية المناسبة وهو انه يشرع للمسلم ان يقوله كل مرة يخرج فيها من بيته لاي مصلحة دينية او دنيوية - 00:09:52

لتتحقق له هذه المغافن والارباح ولو ان من خرج من منزله نسيه عند الخروج فلا حرج ان يأتي به بعد مضيه في الطريق لأن المعنى هو طلب السلامة من الضلال والزلل والجهل والظلم - 00:10:14

لا يزال مطلوبا محتاجا اليه ثم من يدعوه بهذا الدعاء عليه ان يبذل السبب بان يحرص عند ملاقة الناس على حسن المعاملة وطيب

العاشرة بعد عن ايذاء الناس او الاعتداء عليهم - 00:10:31

ومن الاسباب المطلوبة هنا الا يلقي بنفسه في مواضع الفتنة ثم يقول قد دعوت عندما خرجت من البيت بداعي الخروج الذي تكون به السلام ثم هو يلقي بنفسه في مواضع التهلكة - 00:10:49

فالواجب مع الدعاء ان يسلك المسالك السديدة والطرق السليمة والاماكن الطيبة ويبعد عن اماكن الشر والريب والفساد فمع الاتجاه لا بد ان يأخذ بالاسباب فيحذر اشد الحذر من الضلال والزلل والظلم والجهل - 00:11:06

فيكون بذلك جاما بين فعل الاسباب والاستعانتة عليها بالله تبارك وتعالى قال الطبيبي رحمة الله ان الانسان اذا خرج من منزله لابد ان يعاشر الناس ويذوق الامور فيخاف ان يعدل عن الصراط المستقيم - 00:11:29

فاما ان يكون في امر الدين فلا يخلو من ان يضل او يضل واما ان يكون في امر الدنيا فاما بسبب جريان المعاملة معهم بان يظلم او يظلم واما بسبب الاختلاط والمصاحبة - 00:11:49

فاما ان يجهل او يجهل عليه فاستعيذ من هذه الاحوال كلها بلفظ سلس موجز وروعي المطابقة المعنوية والمشاكلة اللفظية. انتهى
كلامه رحمة الله هذا ولو واخطب المسلمين في كل مرة يخرجون فيها من بيوتهم - 00:12:06

على هذا التعوذ المبارك مستشعرين اهمية الاحتراز من هذه الامور لسلام المجتمعات المسلمة من كثير من الفتنة والشروع التي لا تزال تتكرر وتقع فيها بسبب التغريط بالسنة وضعف العناية به - 00:12:32

والله وحده الموفق والمعين والهادي الى صراطه المستقيم. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب.
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:52